نـافـذة

طلب عدم ذكر اسمه

تكثر ظاهرة إخفاء الاسم، سواء في الأوساط السياسية أم التنفيذية إذ كثيراً ما نسمع رأياً مهماً أو خطيراً، لكنه على لسان مصدر مطلع رفض ذكر اسمه أحياناً أو حرصت الجهة التي تنشر قوله على إبقائه طي الكتمان حتى لا تخسر مصدراً من مصادر معلوماتها.

وأحياناً عديدة يكون الإخفاء لأمر جلل، كأن يصرّح أحد المهمين في موقع ما بمعلومة ذات قيمة ومسؤولية، ويترتب عليها إجراءات تفيد الناس، ويخاف المصدر من غضبة المسؤول عنه! يفهم المتابع مثل هذا الإجراء الاحترازي بعدم ذكر المصدر، الذي يعتمد في دوائر السياسة لتسريب أشياء محددة قد يترتب عليها أحداث جسام، بل إن المصادر المغفلة تشكل أهم الأخبار الصادقة، لأنها مسربة بطلب خفي أو بوجود صاحب غاية..

المهم، وليس المراد أن أتناول هذه الظاهرة بالتحليل، فالجميع يعرفها أكثر مني، وعايشها أكثر مني، ولكن ما أريد أن أقف عنده وقد لفت انتباهي بشدة، هو ما يتردد في وسائل الإعلام، وفي باب الشكاوى من عبارة، من مواطن فضل عدم الظهور، من مواطن طلب عدم ذكر اسمه!

في البداية لم أكن لأعتني بهذه الظاهرة، لأنها طبيعية في نظري، ولكن المتابعة لما يجري جعلتني أقف وأعلق وأستغرب، المتحدث أو المتحدثة غالباً ما يتحدث في أمر خدمي، فهو يسأل عن مرتب لم يصرف، أو عن وظيفة طرد منها، أو عن فاتورة كهرباء ظالمة، أو عن مخالفة تموينية جائرة، أو عن خدمات سيئة في البلدية أو المحافظة، أو عن دروس خاصة، أو عن مياه ملوثة أو مقطوعة! أو.. أو..

وأسأل: لم يطلب المواطن عدم ذكر اسمه إذا كان صاحب حاجة وحق بالفعل؟ فمن المفترض أن يصرخ بأعلى صوته، وأن يصرح عن نفسه لعله يصل إلى حقه الذي سلب منه.. الكهرباء لا تأتي إلى مواطن يجبن أن يطلب حقه باسمه الصريح، والوزير والمسؤول لا يكترث للشكاوى، ولكن مع الشكاوى المغفلة يكون أكثر اطمئناناً، ويتعامل بطريقة أكثر استخفافاً.

الأصل في الأشياء أن يتحدث الإنسان في مظلمته بشكل علني وصريح وواضح، وأن يتابع قضيته، ولو كان خصمه في الموضوع كبيراً لعله يصل إلى حقه إن كان له حق.

وأول ما يتبادر إلى الذهن عندما يرفض المواطن ذكر اسمه أمران: الأول يشير إلى أن الشكاوى مؤلفة وغير حقيقية، وهذا ما يجب أن تتجنبه وسائل الإعلام، والثاني أن المواطن الذي يطرح أمراً ويغفل اسمه هو كاذب وليس صاحب حق، وفي أحسن الأحوال يكون مبالغاً ومتجنياً!

إن أكثر ما يريح الظالم أن يجبن المظلوم عن الحديث عن ظلامته، وأن يعود بنصيحة السادة المشايخ إلى الدعاء بأن ينصفه الله أو ينتصف منه، وعندها سيبقى الظالم ظالماً والمظلوم مظلوماً، وكلاهما سعيد بما هو فيه، وتنتهي الحياة من دون أن يصل أي منهما إلى نتيجة إلا إقرار الواقع واستمراريته وهذا أكثر ما يسعد الظالم..!

إذا كان الإنسان صاحب حاجة وحق فليرفع صوته، وليطعن عن نفسه، وليجابه ظالمه، ليصل إلى حقه، وما من شيء يخيف الظالم كصوت الحق، والحق وصاحبه في حالة تطابق.. مهما بلغ الظالم، إن برزت له بشخصك وصوتك فسيرتعد ويعيد إليك حقك، أما إذا بقيت متلطياً وراء حجاب فإن الآخر لن يراك، ولن يجديك الصراخ بلا هوية.

اسمك هويتك وجرأتك وحقك، وما من داع للمطالبة بحق وهمي لاسم وهمي.. مجرد صراخ لا وجه للحق والحقيقة فيه.

خصمان لابد أن يتقابلا ليسترد صاحب الحق حقه، فهل يبقى المواطن حريصاً على عدم ذكر اسمه وهو يشكو شربة الماء والتيار الكهربائي؟ وهل تنسرب هويتنا والأوطان من بين أيدينا ونحن نتخفى ونخاف؟

إسماعيل مروة

«الثقافة في سورية وتحديات العصر الرقمي»

زريق: التأثير الشبكي لا يمكن مقاومته والمطلوب التفاعل معه بأدوات وذهنيات غير تقليدية

الوطن

إنَّ التطور التكنولوجيّ الرقمي وتأثيره الشبكي في مجتمعاتنا واقع حتمي لا يمكن مقاومته أو الهروب منه؛ بل المطلوب التفاعل معه بأدوات وذهنيات غير تقليدية «شبكية» إذا صح التعبير.

هذا ما خلصت إليه دراسة المدير العام لمركز دشق للأبحاث والدراسات «مداد» هامس عدنان زريق بعنوان «الثقافة في سورية وتحديات العصر الرقمي»، مبيناً أن الأخذ بالحسبان فواعل (عقد) وعلاقات العالم الشبكي الجديد، إذ لم تعد الدولة الوطنية تملك حصرية التأثير، فقد باتت عقدةً من عقد كثيرة تتقاسم فعل التأثير، وما يحدد حجم تأثيرها مقدار دفق البيانات الصادر عنها والوارد إليها، وهذا يتطلب منها التركيز على صنع المعلومة والمعرفة بحسبانهما السلعة الأهم في العالم الشبكيّ، واعتماد البث السريع وبشكل مكثف للأخبار والمعطيات العامة للجمهور.

ومن توصيات الدراسة أيضاً؛ مراجعة ممارسات التواصل الحكومية التي تسمح للجمهور بإبداء رأيه حول السياسات العامة والشؤون المجتمعية، والاهتمام بالجانب البحثي للتأثيرات المتبادلة بين وسائل الاتصال الرقمية والمجتمع السوري بعامّة، وحجم التأثير الثقافي بخاصّة، والاستفادة من نتائج هذه الأبحاث في وضع سياسات اجتماعية وثقافية، إضافة إلى الدمج الفعال بين الأدوات الثقافية التقليدية والأدوات الرقمية، وذلك يتطلب من وزارة الثقافة إستراتيجية واضحة وبرنامجاً تنفيذيّاً يدفع بها قُدُماً في ساحة التأثير والفعل الثقافي.

وحسب دراسة زريق، التي نشرت أمس، بعد أن تم عرضها في مؤتمر الثقافة السوري مؤخراً، فإن تبني مشروع إنشاء «الأرشيف الوطني الرقمي السوري»، الذي يهدف إلى تجميع الأرشيف الوطني الرقمي السوري في جميع المجالات: السياسية– الدبلوماسية– الاقتصادية– الاجتماعية– التعليمية والتربوية– الثقافية والفكرية– العقارية– الجغرافية– الصناعية– الزراعية– المواقع الأثرية والآثار– الأحداث التاريخية والتطوّر الحضاري– السجل المدني الحالي والتاريخي؛ مع رقمنته وفق المعايير العالمية بلغات مختلفة باستخدام آخر الإنجازات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وفهرسته وتصنيفه وربطه واسترجاعه والبحث عنه وتقطيره؛ وإتاحته للعموم وللمتخصّصين؛ وإدخاله في جميع مناحي الحياة ولاسيما التعليمية والتربوية والأعمال الحكومية.

المجتمع الشبكي السوري

وعرضت الدراسة تحت عنوان «المجتمع الشبكي السوريّ» أن محاولة التصدّي لتوصيف تأثير وسائل الاتصال الرقميّ في المجتمع السوري ومدى استجابته للنموذج الشبكي محفوفةٌ تبدو بالمخاطر لسببين رئيسين، الأول؛ بدأت استجابة المجتمع السوريّ لتأثير الأدوات الرقمية متزامنة مع الحرب التي زعزعت عوامل استقراره وأثرت في منظومته القيميّة، ما أدى إلى تداخل كبير بين التأثيرين تصعب معالجته.

أما الثاني؛ فيتمثل بندرة الأبحاث الميدانية التي تُظهر كميّاً استخدام السوريين للتقانات الرقمية ومدى انتشارها وتفاعلهم معها وتأثيرها الثقافي في القيم المجتمعية.

وفي هذا الخصوص قدم زريق في دراسته مجموعة من الملاحظات، تمثل أبرزها بأن وسائل الاتصال الرقمية استخدمت ساحة للحرب وأداة لها في الوقت نفسه، حيث شهدنا استخداماً مكثفاً لمواقع التواصل الاجتماعيّ واليوتيوب وأجهزة الاتصال اللاسلكية (الثريا)، وظهرت «جماعاتٌ افتراضيّةٌ» عديدة كانت ناشطةً على الفيسبوك والجرائد الرقمية ومراكز التفكير والمواقع الإخبارية وغيرها، حتى بتنا أمام «حرب افتراضية» إذا صح التعبير، وقد اعتمدت الجماعات «المعارضة» و«الموالية» باختلاف مشاربها وتوجهاتها على هذه التقانة الرقمية لنشر مئات آلاف الفيديوهات والكتابات والصور والمقالات والمنشورات التي تدعم أفكارها، والجدير بالذكر أن عدداً لا بأس به من الجماعات المعارضة كان متموضعاً، فيزيائيّاً، خارج حدود سورية الجغرافية، لكنه سبّب تأثيراً كبيراً في الأحداث عن طريق الدفق الهائل للمعلومات، ويجوز لنا القول: إن التكنولوجيا الرقمية كانت عاملاً مؤثراً في هذه الحرب.

ومن الملاحظات أيضا؛ ظهور فواعل جديدة (عقد) من مجموعات افتراضية بدأت بحجز مكانها في الشبكة، وأصبح لها جمهورها، بصفتها فاعلاً في الحرب السورية، كما أصبحت لمنظمات داخل وخارج البلد قدرة متزايدة على التأثير في الجمهور السوريّ نتيجةً لاعتمادها على أدوات رقمية في تسويق أفكارها.

وحسب الدارسة، يمتلك المجتمعُ السوريّ إلى حدٍّ ما مقوّمات استخدام التقانة الرقميّة من الاتصال وإدارة توزيع المعلومات شبكيّاً، ولكن تنظيماته المختلفة لم تنخرط بشكل تام في الحياة الرقميّة، ويمكن ملاحظة ذلك على المستوى التجاري، إذ لم تُطبق تقنيات الدفع الإلكتروني وعمليات البيع والشراء، ويمكن القول: إن معظم النشاط الشبكي تركز في موقع التواصل الفيسبوك والمحادثة عبر الواتساب (WhatsApp) التي سمحت للسوريين بمزيد من التواصل الفعال في علاقاتهم خارج البلاد والتي زادت نسبتها بعد الحرب.

وذكر زريق في دراسته أنه يمكن تلمّس سمة «سطحية الثقافة الرقمية» بفعل انتشار ظاهرة «كتّاب الفيسبوك» و«شعراء الفيسبوك» و«خبراء الفيسبوك»، بالمقابل يمكن أيضاً عَدّ هذه الظاهرة مصدراً لاكتشاف المواهب التي لم يستطع النظام الثقافيّ التقليدي الإضاءة عليها.

الصناعات الثقافية

بيّنت الدراسة أن الصناعة الثقافيّة السمعيّة والبصريّة والسينما والصحافة والنشر والموسيقى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بصناعة التواصل الرقمي، لذلك تراجع كثيراً دور من كان مهيمناً على الصناعات الثقافية التقليدية لمصلحة مالكي وسائل الإعلام والشبكات والفاعلين في الشبكات ومقدمي الخدمات والمواقع كمحرك البحث غوغل والشبكات الاجتماعية كالفيسبوك.

لقد أسهم ازدهار الإنترنت ووسائل الاتصال الرقمية بوفرة العرض الثقافي، وأعطى أهمية كبيرة للنشاط الثقافي الفرديّ غير التجاريّ، وأصبح هناك استقلالية وحرية في إنتاج وقبول المنتجات الثقافية، ولكن بقيت تساؤلات عديدة عمّا تقوم به الشركات الست الكبار في هذا المضمار (أمازون وأبل وفيسبوك وغوغل وسامسونج ومايكروسوفت).

وحسب زريق، خلقت الشبكاتُ الاجتماعيّةُ على الإنترنت، «قطيعة غير مسبوقة» مع الطرق العلائقية السابقة، وفقاً لتعبير ريمي ريفيل، حيث أحدثت تغييراً ثقافيّاً كبيراً في التعبير عن الذات والمكنونات الداخلية عبر هوية رقمية افتراضية وعلاقات جديدة، إذ يمكن أن يتقاسم الإنسان ما يكنه داخله مع أشخاص مجهولي الهوية. هذه الثقافة التعبيرية تعطي أفضلية للتواصل على المضمون.

ثقافة الويكي (Wiki)

ابتكر مفهوم الويكي وارد كونينغهام عام ١٩٩٥، وهو آلية للكتابة تتم بشكل تعاونيّ، وتسمح للمستخدمين بالولوج إلى المحتوى وتغييره وتصحيحه وتنقيحه (إنتاج تشاركي للمحتوى)، ومن أهم التطبيقات لهذا المفهوم موسوعة ويكيبيديا التي تأسست عام ٢٠٠١.

ونقلت الدراسة عن ريمي ريفيل أن هذا النظامَ التشاركيَّ يُظهر أننا نبتعد عن شكل «الثقافة المطبوعة»، ونعتمد «حكمة الجمهور» حيث يتم تقييم النصوص على المدى البعيد.

تشكل الويكيبيديا مثالاً مهمّاً يساعد على فهم استجابة المجتمعات الثقافية المختلفة للأدوات الرقمية، إذ استطاعت الويكيبيديا الإنكليزية، أن تصبح مرجعاً حقيقياً علمياً وبحثياً في حين مازالت الويكيبيديا العربية مثالاً سيئاً عن التشظي والتدخل الهاوي غير المضبوط.

هواة مقابل محترفين

بينت الدراسة أن المنظومة الثقافيّة التقليديّة تلتزم بمعايير تقييم الخبراء في الإنتاج الثقافيّ، حيث يفترض أن تخضع المواد الثقافية لهذا التقييم قبل نشرها كالصحف والجرائد ومؤسسات الإنتاج الموسيقي والسينمائي وغيرها، ويمكن لهذه القواعد أن تتخلخل أحياناً بفعل التمويل، إذ يمكن لأي كان طباعة الكتاب الذي يشاء دون عرضه على أي خبير طالما أن التمويل موجود، ويمكن أحياناً أن تساعد الجهات الرقابية الحكومية في ضبط عملية الإنتاج الثقافي ومراقبة محتواها، غير أن الفيض الكبير للمحتوى الرقميّ وسهولةَ انتشارِه غيّرا القواعد التقليدية لهذا الإنتاج، ما أدى لظهور إنتاجات ثقافية جديدة باستخدام الأدوات التي ذكرناها سابقاً سمتها الأساسية قدرة الهواة على المشاركة الفعالة بأقل التكاليف.

تجلت هذه المشاركة وفق باتريك فليشي، بالاعتراف بالفرديّة المعاصرة، والتعلم الذاتيّ الذي لا يتطلب شهادات، والفضول والشغف اللذين يقودان الشخص العاديّ لإبراز ما يعتقد أنه موهبة لديه، ووفقاً لتعبير فليشي «دمقرطة الكفاءات» فإن المجتمع يعتقد أن الكفاءة عند الجميع، وأن بإمكان الجميع تنفيذ عمل مشترك من خلال الأجهزة التعاونية.

أضف إلى ذلك، ما يمكن أن يسهم به الهواة في إبداء الآراء حول بعض الأعمال الموسيقية والفنية ومشاركتهم بالويكي، إذ يصبح الفنان في هذا العالم الجديد مدفوعاً بالحاجة إلى ربط علاقات متينة مع جمهوره، بوساطة المواقع الإلكترونية، ويُعَدُّ فيلم «سيد الخواتم» مثالاً على ذلك، حيث قامت الشركة المنتجة بالسماح لمتصفحي الإنترنت بإبداء الملاحظات والتعديلات على السيناريو قبل إنتاجه.

في الختام

اختتم زريق دراسته بالإشارة إلى أن وسائل التواصل الرقمي الجديدة تتطور على نحوٍ سريع للغاية، وتجتاح حياتنا المعتادة بعنف ملحوظ، ويبدو أن تقييمَ تأثيرها في العالم الثقافيّ صعبٌ، إذ إن تطور هذه التكنولوجيا أسرع بكثير من استجاباتنا لتوصيفها، ففي كل مرحلة زمنية قصيرة تظهر أداة رقمية جديدة، وتأثيرٌ جديد لم يكن قبلها، إنه بالفعل «عصر السرعة»، هذا، ومن الواضح أن شرخاً كبيراً قد حصل بين المبدعين والمستهلكين نتيجةً لثقافة تعاونية تشجع عمل الهواة، ولا تعطي قيمة للملْكيّة، وتسهل الوصول إلى المحتوى الثقافيّ، وتسمح بتفاعل مباشر كبير بين الخبراء والهواة. ولكنها تنمّط الأذواق وتشجع على التقليد الأعمى وتتسم بالسطحية.

وذكر أن التكنولوجيات الرقمية بعامّة، وفي الميدان الثقافي بخاصّة، ليست سوى انعكاس للاستعمال الذي يقوم به المرء، ولا يمكن أن تحلل بمعزل عن الفاعلين الذين يملكونها. ومن المؤكد أنها لم تضع حداً لعدم المساواة فيما يتعلق بالاستعمال، ولم تخف سوء التفاهم بين البشر، ولم تقلص بتاتاً النزاعات.

وأخيراً وليس آخراً، يمكن القول حسب زريق: إن التكنولوجيا الرقمية غيرت فهمنا للعالم، ولكنها للأسف شكلت أداةً للتحرر والسيطرة في الوقت نفسه، إذ إن فعل السيطرة متضمن في طريقة تصميمها. وبما أنها أصبحت أمراً واقعاً، فَحَرِيٌ بنا العمل على استثمار جوانبها الإيجابية وتحييد السلبية منها ما أمكن، بما يخدم ثقافتنا ومصالحنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

«سلاسل الدهب» يجمع بين الغيرة والحسد والمكر والاحتيال

العمل يبتعد عن نمط الأعمال الشامية التي تعتمد على شخصية العكيد والقبضايات لمصلحة الأحداث وتصاعد الحكاية

سارة سلامة

تواصل عدسة المخرج إياد نحاس تصوير العمل الشامي «سلاسل دهب» تأليف وسيناريو وحوار سيف رضا حامد، ضمن بيئة شامية حرصت شركت «غولدن لاين» على تقديمها في كل موسم عبر أعمال عدة منها: «وردة شامية» و«خاتون» و«الغربال» و«قمر شام» و«طاحون الشر» و«الأميمي» وسواها.

والعمل يحمل بطولة نسائية كبيرة ويحاول وفق صناعه تقديم صورة مختلفة للمرأة، مبتعداً عن نمط الأعمال الشامية التي تعتمد على شخصية العكيد والقبضايات وديكور الحارة الدمشقية من القهوة والحمام لمصلحة الأحداث وتصاعد الحكاية بطريقة شائقة تجذب المشاهد.

بطولة ترسانة من الممثلين السوريين، على رأسهم (بسّام كوسا وكاريس بشّار وديمة بياعة وشكران مرتجى وصباح الجزائري ومها المصري وجيني إسبر وعبد الهادي الصبّاغ وسحر فوزي وسعد مينة وسامر إسماعيل وعلي كريم وعلي سكّر ورهف الرحبي ونورا العايق وزينة بارافي وأنس طيارة وريام كفارنة وطارق عبدو وسارة بركة وفاتن شاهين وطيف إبراهيم ورزان أبو رضوان وسواهم).

ليتحول التحدي الذي يحافظ على خصائص «الحدوتة» ضمن بيئتها الشامية، إلى صراع ضمن تصاعد تشويقي، يصل إلى حدود المؤامرات واستخدام القوة من أطراف غير متوقعة، ليبدأ الصراع بين مكر الصائغ «مهيوب» ودسائس النساء.

خارجاً عن المألوف

وفي الحديث عن تفاصيل العمل أكد الكاتب سيف رضا حامد أن: «العمل يخرج عن المألوف بما يخص شكل النسيج الاجتماعي وتركيبته، فلن نشاهد القبضاي المطلق، ولن نرصد الزعيم وشيخ الحارة، بل ندخل البيوت والأزقة لنبحث عن الشخصيات الآدمية التي تخوض صراعات شتى من بينها الحب والخيانة والقيم، لعل سببها الأول المال والذهب، فهو صراع أزلي بين الغني والفقير، هذا الصراع هو سلسال طويل مطلي بالذهب ربما يكون عقداً في رقبة امرأة أو قيداً في يدي كل ضعيف»

بينما تشي شخصية صائغ الذهب «مهيوب» (بسام كوسا) إلى الكثير من حكايات المكر والاحتيال من خلال شخصية فريدة من نوعها، حيث اعتاد أن يتخذ من مهنته واجهة ليصطاد من خلالها النساء الأرامل من الأغنياء ليقعن في شباكه، فيتزوجهن ليجد طريقة لسلب أملاكهن بطرق شائقة وصادمة ومن ثم يطلقهن، بعد أن تمتع بباع طويل في فهم النساء، والتلاعب بعقول الناس ومشاعرها.

دهب الشام

بينما تحمل شخصية «دهب» (كاريس بشّار) الكثير من الأسرار والخفايا وتكون على النقيض مع كل تلك النساء من الضحايا الضعيفات، وهي المرأة الفاتنة والقوية التي لا تستكين لخداع رجل، ولا تسكت عن ضياع حقوقها. إذ سيصطدم «مهيوب» بها أخيراً كند في وجهه، ليبدأ صراعاً يشمل الحارة كلها، بين الحق والانتقام، والتنافس في المكر والدهاء والخديعة، فتحاول استرجاع ما سلب منها بكل السبل والوسائل، من بينها الأنثوية وحتى الإجرامية، لتبدأ حرب المكر والدهاء. هي كما اسمها المعدن النفيس الذي لا تقل قيمته والكل يسعى إليه، «دهب» تتميز بالبريق والجمال والإغواء والقيمة العالية.

وتظهر (شكران مرتجى) بشخصية الداية «أم فوزي» بطريقة مختلفة عن كل الأعمال الشامية الأخرى التي يقتصر دور الداية فيها على بعض الأمور الخاصة بالنساء. وهي شخصية سلبية تكون مرسالاً «لمهيوب» وتحرك الأحداث داخل المنازل وتعتبر أداته لتنفيذ كل ما يدور في رأسه، منفذة للشر لكنها ليست منبعاً له، فهناك من يفكر ويعطيها التعليمات لتنفذ.

صراعات متعددة

كما تلعب (مها المصري) شخصية «أم سليم» التي تظهر سمات القوة والنفوذ تجاه زوجها، وتتعامل معه في أغلب الأحيان وكأنه ند لها، إضافة إلى خوض صراع مع أسرة شقيقه.

بينما يؤدي (عبد الهادي الصباغ) شخصية «أبو خالد»، وهو رجل عجوز يهوى النساء، ويسعى دائماً إلى إنشاء علاقات للتقرب منهن. ويكون أحد ضحايا «مهيوب» ويدخل معه بخلافات عديدة لكن المصائب تسقط فوق رأسه بشكل مستمر.

وتجسد (جيني إسبر) شخصية «زهور» وهي شابة فاتنة الجمال، تعيش قصة حب مأسوية ترميها في مكان بعيد عمّا تشتهيه، حتى إنها تصبح ضرّة امرأة أخرى بعد أن تتزوج من رجل في سن والدها. ويستمر القدر بالتلاعب بـ«زهور» ليجعل منها ضحية أكثر من فضيحة، على حين أنها لا تملك أي سلاح غير أنوثتها الصارخة.

ومن خلال شخصية «سليم» يخوض(سامر إسماعيل) أولى تجاربه في الأعمال الشامية. وهو شاب لا يخضع للمؤامرات والمكائد التي تحاك ضمن الحارة رغم الظلم الواقع عليه من البعض ويرفض الاستسلام لجميع الضغوطات.

ويشهد هذا العمل عودة (ديمة بياعة) التي تعود إلى التصوير في دمشق بعد انقطاع ٨ سنوات، لتؤدي شخصية «زكية» التي لا تحمل من اسمها صفته، هي إحدى ضحايا «مهيوب» التي تتحالف مع «دهب» من أجل الانتقام، إلا أنها تصبح عبئاً عليها.

الكثير من الشر والغيرة

بينما يجسد (سعد مينة) شخصية رئيس الكركون، وهي شخصية تقليدية متعارف عليها في أعمال البيئة الشامية، ولا تحمل مجالاً كبيراً للاجتهاد بها سوى في محاولات تغيير الشكل عموماً ومسار الأحداث المتنوعة.

وتؤدي (سحر فوزي) شخصيةً تتعرّض للعديد من الظروف المزعجة والمعوّقات التي تُؤثّر في حياتها، خاصةً مع زواج زوجها من امرأة تصغره بسنين كثيرة أمام حاجتها. الأمر الذي ينعكس سلباً عليها. وعلى الرغم من قسوتها الشديدة إلا أنها تحمل طيبة في قلبها إلى أبعد الحدود.

ويجسّد (علي سكّر) شخصية «خالد» حيث تضع الظروف عائلته وسط معركة بين طرفين يتنافسان في الدهاء والمكر والنصب والاحتيال، فيترتب على خياراته أثمان باهظة.

ونرى (أيمن بهنسي) بدور رجل فقير لديه ابنة تجبره الظروف لتزويجها إلى رب عمله الذي يكبره سناً.

وأيضاً من مساعدي «مهيوب» شخصية «سماهر» تجسدها (نورا العايق) التي تحمل الكثير من الشر والغيرة والحسد والقوة.